شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

فَصْلٌ أَول مُخْرج لفاعل الفعل وقولي غير الوصف المذكور فصلٌ ثانٍ مُخْرج لفاعل الوصف في نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان والمراد بالوصف المذكور ما تقدم ذكره في حَدِّ المبتدأ .

ثم قلت وَلاَ يَكُونُ زَمَاناً وَالمُبْتَدَأُ اسْمُ ذَاتٍ وَنَحْوُ اللّيْلَةَ الهِلاَلُ مُتَأَوّلٌ .

وأقول لما بَيّنْتُ في حَدِّ المبتدأ ما لا يكون مبتدأ وهو النكرة التي ليست عامة ولا خاصة بينت بعد حدِّ الخبر مالا يكون خبراً في بعض الأحيان وذلك اسمُ الزمانِ فإِنه لا يقع خبراً عن أسماء الذوات وإنما يخبر به عن أَسماء الأحْدَاثِ تقول الصّوْمَ والسّفَرُ غَداً ولا تقول زيد اليوم ولا عمرو غداً فأما قولهم اللّيْلَةَ الهِلاَلُ بنصب الليلة على أَنها ظرف مخبر به عن الهلال مُقَدّم عليه فمؤول وتأويلُه على أَن أَصله اللّيْلَةَ رؤيةُ الهلالِ والرؤية حَدَثٌ لا ذاتٌ ثم حُذِفَ المضافُ وهو الرؤية وأَقيم المضاف إليه مُقامه ومثلُه قولهم في المثل اليَوْمَ خَمْرٌ وَغَداً أَمْرٌ التقدير اليَوْمَ شُرْبُ خَمْرٍ وَغَداً حُدُوثُ أَمْرٍ